

لسان العرب

(فعاً) قال الأزهري الأفعاء الرّوائح الطيبةُ وفَعَا فلان شيئاً إذا فَتَّتَتْهُ وقال شمر في كتاب الحيّات الأفعى من الحيّات التي لا تَبْرَحُ إنما هي مُتَرَحِّبِيَّةٌ وَتَرَحَّيْهَا اسْتِدَارَتُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحَوَّيْهَا قَالَ أَبُو النّجْمِ زُرْقَةُ الْعُيُونِ مُتَلَوِّياتٍ حَوَّلَ أَفَاعٍ مُتَحَوِّياتٍ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَفْعَى حَيْثُ عَرِيضَةٌ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَتْ مُتَثَنِّبِيَّةً بَثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ تَمَشِي بِأَثْنَائِهَا تَلْكَ خَشْنَاءُ يَجْرُشُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَالْجَرَشُ الْحَكُّ وَالِدُّ لَكَ وَسئِلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنِ الْجَرَشِ فَقَالَ هُوَ الْعَدْوُ وَالْبَطِيءُ قَالَ وَرَأْسُ الْأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فَلَكَ وَلِهَا قَرْنَانٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمَا أَنَّهُ سئِلُ عَنْ قَتْلِ الْمُحَرَّمِ الْحَيَّاتِ فَقَالَ لَا بِأَسِّ بَقْتَلَهُ الْأَفْعَى وَلَا بِأَسِّ بَقْتَلَ الْحِدْوَةَ فَقُلْتُ الْأَلْفُ فِيهِمَا وَאוَاءٌ فِي لُغَتِهِ أَرَادَ الْأَفْعَى وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْقُبُ الْأَلْفِيَاءَ فِي الْوَقْفِ وَبَعْضُهُمْ يَشْدُدُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ وَهَمْزَتِهَا زَائِدَةٌ وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَفْعَى لَا تَنْفَعُ مِنْهَا رُقِيَّةٌ وَلَا تَرْتِيقٌ وَهِيَ حَيْثُ رَقِشَاءٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقِ عَرِيضَةٌ الرَّأْسُ زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ وَرَبَّمَا كَانَتْ ذَاتُ قَرْنَيْنِ تَكُونُ وَصْفاً وَاسْمًا وَالاسْمُ أَكْثَرُ وَالْجَمْعُ أَفَاعٍ وَالْأَفْعَوَانُ بِالضَّمِّ ذَكَرَ الْأَفَاعِيَّ وَالْجَمْعُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ لَا تُطْرَقُ إِطْرَاقَ الْأَفْعَوَانِ هُوَ بِالضَّمِّ ذَكَرَ الْأَفَاعِيَّ وَأَرْضُ مَفْعَاةٌ كَثِيرَةُ الْأَفَاعِيَّ الْجَوْهَرِيُّ الْأَفْعَى حَيْثُ وَهِيَ أَفْعَلٌ تَقُولُ هَذِهِ أَفْعَى بِالتَّنْوِينِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلٌ وَأَرْوَى مِثْلَ أَفْعَى فِي الْإِعْرَابِ وَمِثْلُهَا أَرْطَى مِثْلَ أَرْطَاةٍ .

(* قوله « مثل اِرطاة » كذا بالأصل) .

وَتَفَعَّيَ الرَّجُلُ صَارَ كَالْأَفْعَى فِي الشَّرِّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ رَأَتْهُ عَلَى فَوْتِ الشَّجَابِ وَأَنْزَهُ تَفَعَّيَ لَهَا إِخْوَانُهَا وَنَصِيرُهَا وَأَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ وَالْفَاعِيَّ الْغَضَبَانَ الْمُزْبِدُ أَبُو زَيْدٍ فِي سِمَاتِ الْإِبِلِ مِنْهَا الْمُفْعَعَاةُ الَّتِي سَمَّيْتُهَا كَالْأَفْعَى وَقِيلَ هِيَ السِّمَّةُ نَفَسُهَا قَالَ وَالْمُثَفَّاةُ كَالْأَثَافِيٍّ وَقَالَ غَيْرُهُ جَمَلٌ مُفْعَعَى إِذَا وَسِمَ هَذِهِ وَقَدْ فَعَّيْتُهُ أَنَا وَأَفْعَايِيَّةٌ مَكَانٌ وَقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِيَذِي الْبِنَاتِ إِلَى الْبُرَيْقَاتِ إِلَى الْأَفْعَاةِ أَيْ سَمَّ سَعْدَى وَهِيَ كَالْمَهَاةِ أَدَخَلَ الْهَاءَ فِي الْأَفْعَى لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْهَضْبَةِ وَالْأَفْعَى هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ